

فتح القدير

7 - { ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة } أي ما سمعنا بهذا الذي يقوله محمد من التوحيد في الملة الآخرة وهي ملة النصرانية فإنها آخر الممل قبل ملة الإسلام كذا قال محمد بن كعب القرظي وقتادة ومقاتل والكلبي والسدي وقال مجاهد : يعنون ملة قريش وروي مثله عن قتادة أيضا وقال الحسن : المعنى ما سمعنا : أن هذا يكون آخر الزمان وقيل المعنى : ما سمعنا من اليهود والنصارى أن محمد رسول { إن هذا إلا اختلاق } أي ما هذا إلا كذب اختلقه محمد وافتراه